

18



# الخطبة (ب)

بقلم

مايكل يوسف





( ليان ) هو شاب فى العقد الثالث من عمره مولود من اب مصرى وام إسرائيلىه ، مهندس كمبيوتر ، ذكى و مقاتل لا يشق له غبار ، نشأ فى داخل المجتمع الإسرائيلى ، لم يشعر يوما بالانتماء لهذا المجتمع الصهيونى العنصرى ، أدرك لاحقا أن أبيه هو اسطورة من اساطير المخابرات فى العالم ، وانه بطل مصرى قومى قلما وجود الزمان بمثله ، وهنا أدرك حقيقة أصله وكيونته ، واختار أن يعود لمصريته وعروبته واسلامه ، حمل على عاتقه أن يحارب ذلك العدو الصهيونى من داخله ، ليكون هو العدو الاول له ، ويستحق عن جدارة لقب ( الوريث ) ....

سلسلة

الوريث

مايكل يوسف

سلسلة الوريث للكاتب مايكل يوسف

سلسلة الأريث للكاتب واينكل يوسف

العدد الثامن عشر

الخطة (ب)

## الفصل الأول

---

ضباب كثيف يغلف عقله ، مشوش الفكر قبل الرؤية ، حاول ان يفتح عيناه مرارا وتكرارا ولكن ابت ان تستجيب له بسهولة ، وكأنه فقد التحكم فى أعضائه ، حاول ان يهدأ قليلا ، ليستعيد صفاء ذهنه والسيطرة على كامل جسده .

تذكر من هو ، وتذكر ما حدث ، ولكن عقله اخذ يستعيد الاحداث من البداية ..

كانت البداية حينما حيث تم إرسال رسالة مشفرة بمكان لقاء مندوب من المخابرات العامة المصرية فى وسط تل ابيب ، وتم اللقاء والتعارف ، والمهمة كانت فى داخل الشريط الحدودي بين دولة لبنان ودولة الاحتلال فى داخل الخط الأزرق ، وبين قوات حفظ السلام المتواجدة .

والمهمة باختصار هي محاولة كشف عميل وجاسوس اسرائيلي متواجد بين قوات حفظ السلام في تلك المنطقة ، وبالطبع ليس من المجندين لان فترة تجنيدهم لا تتخطى الواحد وعشرون يوما في تلك المنطقة فقط ، ويتم ارجاعهم الى بلادهم مرة أخرى ، وبذلك لا يتبقى الا القادة وهم عددهم خمسة ضباط أخذهم ضابط برتبة عقيد بالقوات المسلحة المصرية ويدعى ( محمد أبو العزم ) وتدخل المخابرات المصرية لسببين اولهم مساعدة المخابرات والقوات اللبنانية للإيقاع بذلك الجاسوس الذي يتسبب في خسائر رهيبه للقوات اللبنانية أيضا لانتهام أية شبهة يمكن أن تطل أحد رجال القوات المسلحة المصرية .

وتم اعطائه أوراق ثبوتية باسم راف توراي " جيدون  
اليعازر " ) او العريف ( جيدون اليعازر ) مجند بجيش  
الدفاع وملحق بقوات حفظ السلام لمدة عام .

بمنطقة الحزام الأزرق تحديدا لمدة ثلاثة أسابيع ، ولكن ليس  
أمامه سوى ثمانية وأربعون ساعة وهي أقصى مدة للمهمة  
قبل أن يرسل رسالة الى القوات الأساسية الإسرائيلية وهي  
رسالة اجبارية بأكواد وصيغة غير معلومة لإثبات التواجد  
والحفاظ على الجنود الإسرائيليين وهو بروتوكول معمول  
به في دولة الاحتلال "

" وكيف أنه نجح بالفعل في الوصول الى الشواطئ اللبنانية  
بعد أن ألقاه المركب الذي كان يستقله إلى أقرب نقطة من  
الحدود اللبنانية وبعد أن قام بالسباحة إلى الشاطئ تم اللقاء  
بينه وبين أحد ضباط القوات اللبنانية وهو الضابط ( نقولا )

الذي ساعده في تجاوز العديد من المناطق الخطرة والتي تقع في منطقة نفوذ قوات حزب الله .

ولكن تم اكتشاف أمرهم ودارت حرب قصيرة لكن لولا تضحية الضابط ( نقولا ) وشجاعته لفشلت المهم من قبل أن تبدأ وساعد ( ليان ) على الهروب بالفعل .

ووصل الى منطقة الوصول المنشودة وتم توصيله الى وحدة قوات حفظ السلام بالفعل .

وهناك تم اعتماد أوراق ثبوتيته وتم عرضه على الضابط المختص بتوزيع المهام للمستجدين .

والذي كان للاسف احد رجال القوات الإسرائيلية ، وبعد أن فحص اوراق ( ليان ) نظر له نظرة لن ينساها ( ليان ) ابدا ما حيا وهو يصرخ به .

- ولكنك لست راف توراي " جيدون اليعازر "



- انا اعرف " جيدون " جيدا

وهنا فقط سقط قلب ( ليان ) بين قدميه ..

فلقد فشلت المهم من قبل أن تبدأ..

ولكن سرعة بديهية ( ليان ) وثباتة الانفعالي استطاعت أن

تخرجه من ذلك الموقف ، ونجح في إقناع الضابط

الاسرائيلي انه ليس من يقصده ، وأنه شخص آخر ، ومر

الموقف بسلام ولكن كان ( ليان ) متاكدا انه لوقت قصير

وان ذلك الضابط لن يهدأ حتى يتأكد من الحقيقة ، وبمجرد

ابتعاد (ليان )عنه شرع في الربط لمساعدة ( اية ) على

حاسوبه لاختراق الخادم الرئيسي لقوات حفظ السلام ونجح

بالفعل ولكن في تلك الأثناء وجد نفسه فجأة أمام أحد هؤلاء

الضباط وهو الضابط جورج وهو أحد القادة الخمسة الثابتين

فى ذلك القطاع ، اىضا مرة اخرى استطاع ( لىان ) بخبرته  
وذكائه أن يفلت من هذا الموقف ببراعة منقطعة النظير .

وبمجرد ان ذهب ( لىان ) الى مكان مبيت المجندين حتى  
عاد للاتصال مرة أخرى بالخادم وقام بجمع كل المعلومات  
عن القادة الخمسة .

كان اولهم واكبرهم رتبة " لوفتنييت كولونيل " او عقيد  
( سام كندى ) وهو من قوات الجيش فى أمريكا الجنوبية  
وتحديدا البرازيل ، ويعمل فى هذا القطاع منذ سبعة سنوات  
وهو قائد هذا القطاع بالكامل .

ويليه فى الرتبة والمهام هو العقيد (محمد أبو العزم ) من  
قادة قوات الجيش المصري وهو يعمل فى قطاع الخط  
الأزرق لقوات حفظ السلام ومنتدب إليها منذ خمسة سنوات  
وهو نائب قائد القطاع .

وثالثهم هو ضابط برتبة " ميجور " أو رائد بقوات التاج البريطاني واسمه ( جورج سيكلوب ) ومنتدب الى قوات حفظ السلام وتحديدًا قطاع الخط الأزرق منذ عامين فقط .

ورابعهم ايضا ضابط بقوات التاج البريطاني ويحمل رتبة " لوتيننت " او ملازم اسمه ( رمزي اس جاك ) وهو ملحق بقوات حفظ السلام وتحديدًا قطاع الخط الأزرق منذ عام واحد تقريبا .

واخيرا خامس هؤلاء القادة وهو أصغرهم رتبة وهو ملازم ( سعيد الدويك ) أول بقوات المملكة العربية السعودية حديث العمل والانضمام بقوات حفظ السلام وتحديدًا ايضا الخط الأزرق تقريبا منذ حوالي عام واحد فقط .

ولكنه لم يشعر بالارتياح للميجور ( جورج ) وخاصة بعد الموقف الذي دار بينهما فعاد يتفحص ملفه بحرص أكبر .

ولكنها كانت معلومات عادية وغير مهمة ، ولكن عقله لم يهدأ فقرر أن يقدم على خطوة متهورة ، وهى اختراق السيرفر الخاص بقوات التاج البريطانى نفسه ، وبعد مدة ليست بالقليلة استطاع فعلا اختراقه وحصل بالفعل على كامل المعلومات عن الميجور ( جورج سيكلوب ) .

ولكن كان فى انتظاره مفاجأة من العيار الثقيل جدا ، فالذى تظهر صورته أمامه الان ليس هو من راه منذ قليل

اكتشف ان المتواجد الآن ليس الميجور ( جورج سيكلوب ) ولكن شخص آخر ، وبالرجوع للخادم الرئيسى الخاص مرة أخرى استطاع ان يجمع معلومات كثيرة ومنها انه قد وقع حادث للأسرة بالكامل وتوفى جميع اعضائها ما عدا الميجور الذى سقط فى غيبوبة عميقة و أصيب بتشوه فى وجهه وتطول طبيب روسى شهير بإجراء جراحة له وهو

فى الغيبوبة لى يستعيد ملامحه او على الاقل بدون تشوة ،  
وعاد للأخبار المنشورة الكترونيا وجمع معلومات كثيرة  
وغريبة ، قرر ان يفتش غرفة الميجور وبالفعل قام بما  
ينوي ، وعثر على مجموعة من جوازات السفر وهويات  
مختلفة ولكن بنفس صورة الميجور ، وعاد سريعا لارسال  
تلك المعلومات للمخابرات المصرية ، ولكن القدر لم يمهل  
فوجد الميجور أمامه وقبل ان يتحرك انغرس محقن فى عنقه  
، و مادت الارض به وفقد وعية تحت ارجل الميجور او

بالاصح البديل

( بروزيل شيفنشكوف ) ..

## الفصل الثانى

---

عاقدة ذراعيها امام صدرها ، تزرع الغرفة جيا وذهابا ،  
تكاد ان تجن ، القلق ينهش فى أحشائها كحيوان مفترس  
اثارته الدماء ، بعد أن انقطع الاتصال مع ( ليان ) فجأة ،  
وما يزيد من توترها وغضبها اكثر انها لا تستطيع ابدأ ان  
تحاول الاتصال به خوفا على حياته وحفاظا على سرية  
المهمة .

لم تجد مفر ، تحركت ( اية ) جلست أمام شاشة الحاسوب  
وجرت اصابعها على لوحة المفاتيح ، أرسلت باختصار كل  
التفاصيل الى الادارة فى القاهرة ، وانتظرت الرد .  
الذي أتاها دون تأخير ، بالانتظار ولا تحاول أن تتحرك فى  
اى اتجاه او اتخاذ اى خطوة دون الرجوع الى الادارة اولاً .

وهو ما زاد من توترها ، فهي لم تعتاد ابدا ان تقف مكتوفة الأيدي ، ولكنها فى نفس الوقت تعرف التعليمات الصارمة ، وبرغم شخصيتها العنيدة إلا أنها كانت من أكثر الشخصيات التزاما بالتعليمات ولا تخالفها الا فى اضيق الحدود وفى حالات الطوارئ .

كانت نيران القلق تستعر فى قلبها وعقلها من أجله ، لم تستطع أن تقف مكتوفة الأيدي وهي لا تعلم ما الذي ألم به هناك ، وهو يواجه الخطر وحيدا .  
لم تجد مفر ..

واتخذت قرارها ، سوف تخالف التعليمات ، لأول مرة تقريبا فى حياتها ، و تخالف تعليمات عقلها ، من أجل قلبها .  
اسرعت و جلست أمام شاشة الحاسوب مرة أخرى وتحركت اصابعها بسرعة فى رسالة سريعة ، تطالبه ان

يطمننها على سلامته وان يشرح الوضع لها باختصار  
لارساله الى القاهرة .

وضغط زر الارسال ، وظلت عيناها متعلقة بشاشة  
الحاسوب على أمل أن يأتيها الرد ولكن دون جدوى ..  
وعاد مرة اخرى القلق لينهش صدرها ..

\*\*\*\*\*

كان لا يريد أن يفتح عينيه الآن ، استعاد صفاء ذهنه بالكامل  
تقريبا ، ولكنه فضل أن يستمر في تصنع الإغماء حتى يتبين  
الأمر من حوله جيدا ويدرس الموقف .

حاول ان يرهف السمع ، ليحدد ما يجول حوله ، ولكنه فشل  
تماما فى الاستماع الى اى اصوات قد تشير إلى وجود



الميجور ( جورج سيكلوب ) معه في المكان ، حاول تحريك يده شعر بألم في معصميه فأدرك أنه مقيد الى المقعد الذي يجلس عليه ويداه للخلف ، وايضا قدماه مقيدتان كل قدم إلى أرجل المقعد المعدنى الذى يجلس عليه ، وحينما شعر انه وحيد فتح عيناه في هدوء وبحرص كيلا تغطىة اى اضاءة قوية قد تكون فى الغرفة ، ولكن كانت الغرفة مظلمة إلى حد كبير .

انتظر حتى اعتادت عيناه على الاضاءة الضعيفة للمكان الذي يتواجد به ، وأخذ يجول بنظره في شتى الأنحاء بعين فاحصة ، كانت غرفة رطبة ، متوسطة المساحة نسبيا ليست بالكبيرة او الصغيرة ، ومن الواضح أنها معدة لتخزين المعدات القديمة التي لم يعد لها استخدام في الوحدة ، وأيضا

من الواضح من ارتفاع السقف الخاص بها انها اسفل الارض وليست فى مستوى الأرض أو من الأدوار العلوية . وايضا بسبب صوت تحرك السيارات الاتى من أعلى ، فجأة شعر بحركة من خلفه ، حاول أن يستدير ليتبين ولكن المقعد منعه من الحركة ، وعبر من جواره وتوقف أمامه ، كان الميجور ( جورج ) او من يتحل صفته ، عاقدا ذراعيه امام صدره وبابتسامة ساخرة ، وقف ليطلع ( ليان ) المقيد فى المقعد المعدنى .

- يبدو انك تمتلك بنية جسدية قوية ، فلم يؤثر بك

المخدر القوى إلا لدقائق قليلة .

وتحرك الى احد اركان الغرفة واخضر مقعد آخر ووضع امام ( ليان ) مباشرة وجلس عليه وهو محتفظ بنفس الابتسامة الساخرة ، وتابع قائلا .

- هلم ، قص لي قصتك من البداية ، فكلى أذانا

مصغية.

رسم ( ليان ) علامات البراءة وعدم الفهم على وجهه وتلعثم

عن قصد في الكلام .

- لا افهم سيدي ( اليجور ) !!

- عن اى قصة تتحدث ، وماذا حدث ؟؟

- ولماذا أنا مقيد في ذلك المقعد ؟

انطلقت ضحكة عالية ساخرة من ( جورج ) او من ينتحل

صفته ، ومال الى الامام وهو يقول .

- للحظة نجحت أن تصل الى احساس البراءة .

انهى جملته وهو يصفق بيديه وتابع

- تستحق التحية على هذا الاداء التمثيلي الرائع .

واعتدل مرة اخرى فى المقعد ووضع ساقه اليمنى على اليسرى وهو يشير بيده الى ( ليان ) .

- والان بعد ان انتهينا من تلك الفقرة الهزلية ، لنعود إلى مسرح الواقع ، برغم هويتك واوراقك التى تقول انك إسرائيلى الجنسية ، الا ان حدسي يخبرني بخلاف هذا ، وايضا ملامحك شرق اوسطية مع خليط من الملامح الأوروبية ، ولكن برغم كل هذا اكاد اجزم بانك من احد الجنسيات العربية .

- هل سنقضي الباقي من حياتنا هنا ؟ .. لا اعتقد هذا .. ولكن كما تحب ، سوف اعود لك غدا .

قالها وهم بالانصراف ، وتوقف ونظر تجاه ( ليان ) وتابع

- لقد تكلمنا كثيرا ولم اتذكر ان اخبرك انه لا يوجد اى طعام او شراب ، ولا احد يدخل الى تلك الغرفة

ابدا الا انا ولا يملك أحد مفاتيحها سوى ، وليس هذا  
فحسب ولكن تلك الغرفة مصممة بحيث تكون عازلة  
للصوت تماما ، فهي كانت خاصة باجتماعات  
القاعدة أثناء فترة المناوشات بين الطرفين .

- اراك غدا بعد أن تكون شارفت على الجفاف أو  
الموت جوعا .

أطلق ضحكة ساخرة اخرى وتحرك باتجاه باب الغرفة ،  
ولكن قبل أن يصل ، صدر صوت تنبيه من هاتف ( ليان )  
ليشير لوصول رسالة ، فابتسم ( جورج ) وعاد مرة اخرى  
الى منضدة صغيرة كان يضع عليها متعلقات ( ليان ) التي  
عثر عليها معه اثناء تفتيشه له وتقيدة في المقعد .

وامسك الهاتف وعاد ووقف امام ( ليان ) مباشرة ، وهو  
يبتسم ويقول .

- غريبة أمر تلك التكنولوجيا ، لها القدرة على التعرف على أصحابها .

وتبع قوله هذا بأن وضع الهاتف امام وجه ( ليان ) مباشرة ، ولم يسعف الوقت ( ليان ) ليدير وجهه أو حتى يغلق عينيه حتى لا يسمح للهاتف بالتعرف على وجهه ، ويقوم بإلغاء تأمين الهاتف .

واحمر وجه ( ليان ) من الغضب ، أثناء تفحص الميجور ( جورج ) للهاتف بعد أصبح غير مؤمن ولكنه تمالك نفسه سريعا ، وابتسم وهو يقول بسخرية .

- معك كل الحق ، وايضا من تلك المميزات الرائعة هي التعرف على صاحبها من نبرة صوته .

وتبع تلك الجملة بالنداء الشهير لمساعد محرك البحث

Google

" قم بتأمين الهاتف برمز مكون من ستة عشر خانة عبارة  
عن معادلة من تاريخ ميلادي واخر رمز تأمين استخدمته ،  
واغلق شاشة الهاتف الان ، وإلغاء الاستجابة لأى محاولات  
فتح لمدة اثنى عشر ساعة قادمة منذ الآن .

وأنهاى عبارته ، وتعالى صوت مساعد Google الشهير  
وهو يقول .

"تم التنفيذ"

واغلق الهاتف شاشته وظهر عليها عداد تنازلى يشير الى  
الوقت المنصرم ليقوم بتحرير الهاتف مرة اخرى .

انتقل الغضب تلك المرة إلى ملامح ( جورج ) الباردة ،  
وألقى الهاتف جانبا وانقض على ( ليان ) وأهال اللكمات  
اليرة ، حتى سال خيط من الدماء من ركن فم الأخير .

واعتمد ( جورج ) وهو يقوم بهندام ملابسه العسكرية ،  
وتحرك خارجا وهو يتوعد ( ليان ) قائلا ..

- لا تقلق .. سوف اعود ..

فبيننا أحاديث كثيرة .

قالها وغادر الغرفة وشفق بابها خلفه فى غضب .

مكتبة  
التراث  
للكتاب  
مايكل يوسف



## الفصل الثالث

---

- انقطعت الاخبار تماما عن ( ليان ) يا سيدى

القى ( مراد ) تلك العبارة وهو يقف أمام السيد مدير  
المخابرات العامة المصرية فى مكتبة ، واعتدل الأخير  
متراجعا فى مقعده بعد أن كان منكبا ومنشغلا فى مطالعة  
بعض الاوراق امامه ، وخلق عويناته الطبية ، ووضعها  
جانبا وهو ينظر إلى ( مراد ) وقال .

- وهل يوجد أخبار من ( اية ) ؟

هز ( مراد ) رأسه بالنفي وأجاب

- لا يا سيدى ، وهى ايضا طلبت التصريح لها

بمحاولة التواصل ، ورد عليها فريق المتابعة

بالرفض والانتظار حتى يتم التواصل اولا من طرف ( ليان ) .

صمت السيد مدير المخابرات ، كان يفكر فى الامر من كل الزوايا والمعلومات المتاحة ، وسال ( مراد ) باهتمام .  
وما هى المعلومات التى حصل عليها رجالنا حول ذلك الميجور الذى حامت شكوك ( ليان ) حوله .

ظهرت علامات التعجب على وجه ( مراد ) عندما وصل الحديث إلى تلك النقطة وأجاب .

- هذا الميجور ( جورج سيكلوب ) امره محير جدا يا سيدى .

- فهو التحق حديثا بقوات حفظ السلام ، ولكن تأخر فى استلام مهام عمله ، وليس هذا فحسب ولكنه أيضا تعرض الى حادث كبير تسبب فى وفاة عائلته

بالكامل ودخولة هو شخصيا فى غيبوبة و تشوه  
كبير فى وجهه ، وليس هذا فحسب بل مر بالعديد  
من عمليات التجميل حتى وصل لحالته الحالية وعاد  
مرة اخرى واستلم عمله فى قوات حفظ السلام .

سأله السيد مدير المخابرات

- وما هو رأى الخبراء فى كل المعلومات حول

شخصيته وما حدث له ؟

مط ( مراد ) شفتيه وأجاب .

- انقسم فريق الخبراء الخاص بدراسة تلك الحالة ،

ولكنهم اجمعوا على شئ واحد فقط ان تركيب

شخصية ميجور ( سيكلوب ) قد اختلف بدرجة

كبيرة بعد الحادث عن قبل الحادث ، ولكن بسبب

انتقاله إلى مكان عمل جديد ، وسكن ايضا مختلف

وأصدقاء مختلفين وفقد اسرته بالكامل ايضا فلم  
يلاحظ أحد مثل تلك التغيرات .

- ولكن الغريب في الأمر يا سيدي هو رأي أحد  
الخبراء أنه قد تم استبدال ( الميجور ) سيكلوب بعد  
ذلك الحادث .

انعقد حاجبا السيد مدير المخابرات في دهشة وتسال .

- استبدال؟!!

- ولكن هذا شبه مستحيل في هذا الزمان .

تابع ( مراد ) حديثه ردا على تساؤل السيد مدير المخابرات

- ولكن سيدي .. لو دققنا في الأمر وفكرنا مليئا نجد

أن الاستبدال هو أقرب الحلول للتصديق ، وليس هذا

فحسب ولكن يقودنا الى ان كل ما حدث هو مفتعل

تماما من إحدى الجهات او الدول التي تريد ان

تزرع عميل لها هناك في تلك المنطقة .

ران صمت طويل بعد عبارة ( مراد ) الأخيرة ، فلقد كان

السيد مدير المخبرات العاملة يفكر في كل ما قيل ، وبعد

فترة ليست بالقليلة أشار إلى ( مراد ) قائلا .

- يبدو انه لا مفر ..

- أرسل إلى رجلنا الآخر هناك ، أخبره بما حدث ،

واطلب منه أن يتبين أمر الاختفاء الخاص ( بليان )

ولكن بحذر شديد .

- امرك ياسيدى .

قالها ( مراد ) وغادر ، غرفة المكتب لتنفيذ الأوامر الجديدة.

\*\*\*\*\*

كان ( ليان ) يشعر بالإجهاد التام ، فلقد مرت أكثر من ستة ساعات وهو فى هذا الوضع ، مقيد الى مقعد معدتى فى تلك الغرفة أسفل الأرض ، كان يشعر بكل عظامه تنن من الألم ، بسبب عدم الحركة ، وليس هذا فحسب بل أيضا بدأ يشعر بالظماً والجوع أيضا ، وكان يعلم جيدا أن ما هو فيه سوف ينتهى من طرف ( جورج نفسة ، لان الاخير لن يخاطر بالتخلص منه ، دون أن يتأكد أن أمره لم ينكشف .

فجأة شعر بحركة بسيطة تأتي من خلفه ، حاول أن يستدير او يتبين ما مصدر الحركة ، ولكن منعه ذلك المقعد المثبت إليه من حدوث ذلك .

وفجأة وجد شخصا يقف أمامه ، يرتدى الزى الخاص بقوات حفظ السلام ولكنه يخفي وجهه بقناع من القماش يخفى تفاصيل وجهه تماما ، حاول أن يتبين شخصية من يقف

أمامه ولكن ضعف الاضاءة لم يساعده ، وفجأة تقدم منه  
المقنع حتى كاد ان يلامس وجهه وقال .

- سوف احرك من هذا المقعد ، ولكن لا تفعل اى

امر متهور ، انا فى صفك ولست من الاعداء .

قالها بانجليزية سليمة تماما ، ولكن بلهجة لم يتبين ( ليان )  
جنسية قائلها منها .

وبالفعل شرع المقنع في أن يحل وثيقة ، ونجح فى تحريره  
تماما ، وبمجرد ان تنتهي أشار له أن يأخذ كل متعلقاته لكي  
يسرعوا بالخروج قبل عودة الميجور ( سيكلوب ) .

وبالفعل لم يضيع ( ليان ) لحظة واحدة ، وأخذ كل المتعلقات  
التي كانت بحوزته ، وتبع ذلك المقنع ، حتى خرجا من  
الغرفة ، وسار خلفه بهدوء حذر بين الطرقات والمباني  
الخاصة بالمعسكر ، حتى وصلا الى غرفة صغيرة منعزلة

فى مبنى جانبى على أطراف المعسكر ، ويبدو انها مهجورة  
أو لم تعد مستخدمة ، فتح المقنع باب الغرفة وأشار الى  
( ليان ) بالدخول ، ووقف ينظر الى الطريق يتفحصه حتى  
بتأكد ان احدا لم يتبعه ، واغلق الباب جيدا واستدار الى  
( ليان ) وأشار له أن يجلس على طاولة صغيرة قريبة ،  
واختفى فى ركن مظلم بالغرفة لثوانى قليلة وعاد وهو يحمل  
صندوق صغير وضعه امام ( ليان ) وأشار له أن يفتحه ،  
تردد ( ليان ) ولكنه اسرع بفتحة ليجد به بعض الشطائر  
وزجاجة مياة متوسطة الحجم ، كان يشعر بالظماً الشديد  
حتى قارب على الجفاف .

فتجرع الزجاجة بالكامل مرة واحدة ، و تناول شطيرة من  
الصندوق والتهمها فى نهم ، وبمجرد أن استعاد قوته قليلا ،  
نظر تجاه المقنع وقال .



- هل ان اعرف شخصية من أنقذني ؟

ضحك المقنع وأجاب .

- لا تقلق ، فأنا صديق .

- معك على نفس الجانب .

- ولقد ارسلت لى المخابرات المصرية ، كل التفاصيل

الخاصة بك ، وصدرت لى التعليمات ان ابحث عنك

، واساعدك ، وبما اننى كنت أتتبع الميجور

(جورج) منذ فترة واعرف أمر تلك الغرفة التى

يتردد عليها كثيرا ، ومعى ايضا نسخة من مفاتيحها

كنت قد صنعتها خلسة بعد أن نجحت في الاستيلاء

على المفاتيح الخاصة به . فتوقعت ان اجدك هنا .

- وها قد صدق حسى .

صمت بعد تلك العبارة ، فتكلم ( ليان ) وهو يتصنع الدهشة.

- المخابرات المصرية!؟
- وما علاقتي انا بالمخابرات المصرية ، ما انا الا جندى فى جيش الدفاع الإسرائيلى ، وقد تم انتدابه للعمل فترة ثلاثة أسابيع فى ذلك القطاع التابع لقوات حفظ السلام .
- ضحك مرة أخرى المقتنع وقال .
- انت شديد الحرص إذا
- حسنا سوف اساعدك على تجاوز ذلك الأمر .
- قالها وهو يرفع عن وجهه ذلك القناع لتظهر ملامحه اسفلة .
- وشهق ( ليان ) فى دهشة وقال ..
- انت !!؟؟
- لم أتوقع ذاك الامر ابدا .
- انت تعمل مع المخابرات المصرية!؟

- اذا لماذا تم ارسالي لتلك المهمة .

ابتسم ذلك الشخص الواقف أمامه وقال .

- كان لابد أن تظل شخصيتي سرية وان يتم كشف

العميل دون ادنى تدخل منى او ان اظهر فى الصورة

- ولكن بعدما حدث لك ، كان لابد أن أتدخل حتى

انقذك .

قالها وهو يمد يده الى ( ليان ) مصافحا .

اقترب منه ( ليان ) ومد يده هو الآخر ليتصافحا ، وقال

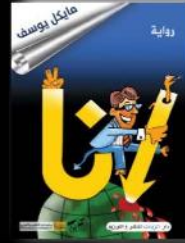
( ليان ) وهو يبتسم ابتسامة امتنان لما فعل .

شكرا لك على ما فعلت ..

شكرا سيادة العقيد ..

(أبو العزم) ..

يتبع



مايكل يوسف، مهندس كمبيوتر، متخصص شبكات..  
مواليد القاهرة عام ١٩٨٠ وحالياً مقيم بالإسكندرية.  
كاتب روائي صدر له العديد من الأعمال السابقة،  
السوار (مجموعة قصصية)، التركة (رواية) وصدرت  
منهما عدة طبعات و يوما ما في أغسطس (رواية) من  
دار نشر بلوماتيا، وإيضاً رواية (أنا) والتي حققت أعلى  
المبيعات في معرض القاهرة الدولي للكتاب لعام 2023



والتابعة لدار الزيات للنشر والتوزيع، وشارك في العديد من المسابقات لأقصه  
القصيرة مثل ( نقطة ومن أول الشغف ) وأيضاً مسابقة ( لا مستحلباً ) للعام الحالي،  
يمتاز أسلوبه بالفموض، والنهايات غير المتوقعة، وبرع في سرد القصص القصيرة،  
قال عنه فنار الكاريكاتير العالمي العم تاج: مايكل يوسف... مهندس الكمبيوتر  
الذي حوّل الحروف العربية إلى شعاع تنوير وأدب، وإبداع قصصي بأسلوب مدهش،  
انتظروا "يوسف إدريس" جديد.



الكاتب مايكل يوسف  
